

مختارات من شرح الشيخ #ابن عثيمين على #رياض الصالحين

المقطع 01

محمد بن صالح العثيمين

اخر اية ساقها وهي قوله تعالى ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. ونبلو اخباركم ولنبلوكم يعني لاختباركم. فالابتلاء بمعنى الاختبار او البلوى بمعنى الاختبار يعني ان الله اختبر العباد في فرض الجهاد عليهم. ليعلم من يصبر ومن لا يصبر - 00:00:04 لهذا قال تعالى في اية اخرى ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. والذين قتلوا في في سبيل الله فلن يصل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم - 00:00:35

وقوله عز وجل حتى نعلم المجاهدين قد يتورهم بعض من قصر علمه ان الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يقع وهذا غير صحيح والله تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعه. كما قال الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب - 00:00:53

ان ذلك على الله يسير ومن ادعى ان الله لا يعلم بالشيء الا بعد وقوعه فانه مكذب لهذه الاية وامثالها. من الآيات الدالة على ان الله تعالى قال قد علم الاشياء قبل ان تقع. لكن العلم الذي في هذه الاية حتى نعلم المجاهدين هو العلم - 00:01:21

الذي يترب عليه الثواب او العقاب. وذلك لأن علم الله بالشيء قبل ان لا يترب عليه شيء من جهة فعل العبد. لأن العبد لم يبلی به حتى يتبيّن الامر فاذا بلی به العبد واختبر به العبد حينئذ يتبيّن انه استحق الثواب او العقاب - 00:01:44

فيكون المراد بقوله حتى نعلم المجاهدين اي علما يترب عليه الجزاء. وقال بعض اهل العلم المراد حتى نعلم المجاهدين اي علم ظهور. يعني حتى اظهر الشيء لأن علم الله بالشيء قبل ان يكون - 00:02:13

علم بأنه سيكون. وعلمه بعد كونه علم بأنه كان. وفرق بين العلمين العلم الاول علم بأنه سيكون. والثاني علم بأنه كان ويظهر لك الفرق لو ان شخصا قال لك سوف افعل كذا وكذا. غدا مثلا - 00:02:33

الآن حصل عندك علم بما اخبر به ولكن اذا فعله غدا صار عندك علم اخر. اي علم بأن الشيء الذي حدثك انه سيفعله قد فعله فهذا وجهان في تخرج قوله تعالى حتى نعلم الوجه الاول ان المراد به العلم الذي يترب عليه الثواب او العقاب - 00:03:01

هذا لا يكون الا بعد البلوى بعد ان يبتلي الله العبد ويختبره او ان المراد به وهو الاحتمال الثاني ان المراد به علم الظهور. لأن علم الله بالشيء قبل ان - 00:03:32

يكون علم بأنه سيكون. فاذا كان صار علمه تعالى به علما بما كان وقولا حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. المجاهد هو الذي بذل جهده. لاعلاء كلمة الله احتمال المجاهد بعلمه والمجاهد بالسلاح. كلها مجاهد في سبيل الله. المجاهد بعلمه الذي يتعلم العلم ويعلمه - 00:03:47

وينشروه بين الناس ويجعل ما ويجعل هذا وسيلة لتحكيم شريعة الله هذا مجاهد. والذي يحمل السلاح لقتال الاعداء هو ايضا مجاهد في سبيل الله. اذا كان المقصود في الجهاديين ان تكون كلمة الله هي العليا - 00:04:18

وقوله تعالى ونبلو اخباركم حتى نرى المجاهدين منكم والصابرين. اي الذين يصبرون على ما كلفوا به من الجهاد ويتحملونه ويقومون به ونبلو اخباركم اي نختبرها وتتبين لنا واظهروا يترب عليه الثواب - 00:04:37

العقاب اللهم برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:04:57